

ا.م.د محمد مكي عبد الرزاق

كلية التربية للبنات قسم علوم القرآن التربية الإسلامية

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Iraqi University

College of Education for Girls

Department of Quran Sciences, Islamic Education

Means and methods of fighting Islam in extremist thought, an objective Qur'anic study

researcher

Prof. Dr. Muhammad Makki Abdul Razzaq

الملخص العربي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليم كثيرا وبعد:موضوع البحث الموسوم (وسائل وطرق محاربة الإسلام في الفكر المتطرف دراسة قرآنية / موضوعية) لاستبيان الأساليب المستعملة قديما وحديثا من قبل خصوم الإسلام وأعدائه لصد المسلمين عن دينهم وتعاليم ربهم واستنبطنا هذه المحاولات من عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى وقتنا المعاصر فكانت كالآتي:

١-**الاستهزاء والسخرية**:من المتدينين سواء كانوا رجالا أو نساء بالسخرية بانتمائهم لصفوف المصلين في المساجد ووصف النساء المحجبات اللواتي يطعن أوامر الله تعالى ب(المعقدات) والتخلف عن ركب الحضارة والتقدم .

٢-**التشكيك**:بعث الشك في حياة المؤمنين أنهم على خطأ في طريقهم إلى مرضات الله وتنفيذ أوامره وتجنب معاصيه وتقديم ما يرضيه, التشكيك في عقائدهم وفي شرعهم وفي عبادتهم والتشكيك في كتابهم (القرآن الكريم) بالزيادة مرة والنقصان تارة أخرى والخطأ تارة ثالثة ليجعل المسلم متردد وعنده شكوك كثيرة في تفاصيل حياته الشرعية .

٣-**المفاوضات والإغراءات** :فاوض المشركون الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن يعبدوا الإله عام ويعبد هو(صلى الله عليه وسلم) آلاتهم عام فنزل قول الله تعالى ***(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) ...)*** وكذلك نزل قول الله أيضا ***(وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلً)*** يوجه الله نبيه (صلى الله عليه وسلم) بعدم الاستجابة لهذه الإغراءات ولو بشي قليل .

١-**الإيذاء النفسي:** بوصف المسلم الذي يقيم شعائر الدين بالأصولي والراديكالي والمتطرف وأحيانا يوصفوه بالمارق .

٢-**الإيذاء البدني والجسدي**:هناك أساليب كثيرة يمارسها أعداء الإسلام لكل من يقول ربنا الله فمصيره السجون والاعتقالات والحرمان وأحيانا كثيرة تنتهي بالقتل الرسمي بصفة الخروج على القانون

Arabic Abstract

Praise be to God, and prayers and peace be upon the Messenger of God, his family and companions, and peace and blessings be upon him.The subject of the research tagged (Means and Methods of Fighting Islam in Extremist Thought, a Qur’anic / Objective Study) to investigate the methods used, past and present, by opponents of Islam and its enemies to repel Muslims from their religion and the teachings of their Lord.

Mockery and ridicule 1 _Religious people, whether men or women, ridicule their belonging to the ranks of worshipers in mosques, and describe veiled women who obey God's commands as "complicated" and lag behind civilization and progress.

2 -Doubt:Sowing doubts in the lives of the believers that they are in error on their way to God’s pleasure, executing His commands, avoiding His sins, and presenting what pleases Him. Details of his legal life.

3 -Negotiations and inducements:The polytheists negotiated with the Messenger (may God’s prayers and peace be upon him) to worship God in general and he (may God’s prayers and peace be upon him) worship their machines (Say, O disbelievers (1) I do not worship what you worship (2) nor do you worship what I worship (Likewise, God’s saying was also revealed (And if We had not strengthened you, you would have almost inclined to them a little) . directing His Prophet (may God bless him and grant him peace) not to respond to these temptations, even with a small amount.

4 -Psychological abuse:Describe the Muslim who performs the rituals of religion as fundamentalist, radical and extremist, and sometimes they describe him as a rogue.

5 -Physical and physical abuse:There are many methods practiced by the enemies of Islam for everyone who says our Lord is God, so his fate is prisons, arrests and deprivation, and many times they end in official killing as a outlaw.

المقدمة

الحمد لله حق حمده, والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده, وعلى آله وحزبه وجنده وبعد فان التطرف والتشدد والغلو من المشاكل التي تصيب أفكار بعض الناس في مفاهيم وتصوراتهم إلى المعتقدات والمسائل الدنيوية في حياة الناس.والمصابون بهذه الأفكار الملوثة دائما يحملون روح الانتقام من المقابل الناجح في حياته, والمتوسط في فكره ونظرته للحياة, وكذلك يصبون له سهام الحسد والغيرة, مثالهم إبليس الذي حسد آدم (عليه السلام) لما اسجد الله الملائكة مباشرة بعد خلقه وإيجاده, عندها استكبر إبليس من ظهور هذا المخلوق الجديد وناصبه العداء والحرب بلا هوادة, وبأفكار مسمومة ومتجددة.وأعداء الإسلام قديما وحديثا يملكون نفس الشعور اتجاه الإسلام ونبي الرحمة (صلى الله




عليه وسلم), واتجاه كتاب الله دين الله, فيوغرون سمومهم باستمرار يخرجون سمومهم باستمرار عن طريق وسائل وطرق وألفاظ متطرفة, تمثلت بالاستهزاء والسخرية أحيانا, وبالتشكيك بالنبوة والرسالة وعدم صحتها مرة أخرى, وقد يتطور هذا العداء إلى الإيذاء النفسي, ثم الإيذاء البدني, بالضرب والاعتداء والتعذيب, وإذا لم يفلحوا في كف المسلمين عن دينهم, بدلو أساليب الحرب إلى مفاوضات وتقديم إغراءات, وأحيانا يضطرون إلى تهجير المسلمين من ديارهم وبلادهم الى بلاد بعيدة, كما اخبر الله تعالى عنهم بقوله (اخرجوا آل لوط من قريتكم انه أناس يتطهرون).وقد كتب في موضوع التطرف والتشدد الديني والتنطع والعنف كثير من الكتب والمؤلفات. لكني أردت في بحثي هذا استقصاء مواطن هذه الحرب من خلال الآيات القرآنية التي أشارت إلى هذه الأساليب وإحصائها ودراستها. لذلك كان خطتي في هذا البحث عن النحو الأتي: **المقدمة: المبحث الأول:** مفهوم الوسائل, والطرق, والتطرف, والألفاظ ذات الصلة. **المطلب الأول:** مفهوم الوسائل والطرق والتطرف.

المطلب الثاني: ألفاظ ذات الصلة. **المبحث الثاني:** مراحل دور الفكر المتطرف في محاربة الإسلام. **المطلب الأول:** الاستهزاء والسخرية. **المطلب الثاني:** التشكيك. **المطلب الثالث:** الأذى النفسي. **المطلب الرابع:** الإيذاء البدني والجسدي. **المطلب الخامس:** المفاوضات والإغراءات. **الخاتمة: قائمة المصادر والمراجع:**

المبحث الأول: مفهوم الوسائل والطرق والتطرف والألفاظ ذات الصلة

المطلب الأول: مفهوم الوسائل والطرق والتطرف

مقوله ذكرها أهل الكلام (الحكم على شيء فرع عن تصوره).[1] وهي حصول صوره الشيء في العقل. [2] وتناولها تلاميذهم من بعدهم، حيث قال احدهم (وسبب كثير من النزاعات، ألفاظ مجملة، ومعاني مشتبه، واغلب الخصومات بين الناس بسبب الألفاظ) .[3] واهتم العلماء بهذه الألفاظ واصطلاحاتها الشرعية اهتماما مبالغ فيه، لان العلم بحقائق المفردات والوعي مفهومها من دوافع إزالة الخلاف وسوء الفهم أو عدم العلم بحقائق الأمور.[4]

أولا الوسيلة: اسم جمعها وسائل. **والوسيلة:** تقابل للغاية كما تحقق الغرض به، فارزه وما يتوصل به. والوسائل لما يقرن به من القرائن، كوسائل الكتابة أو التعلم أو القراءة. والوسيلة: منزلة النبي(صلى الله عليه وسلم) في الجنة. **والوسيلة:** السبب للخروج من الأمور الصعاب. [5]

ثانيا الطرق: جمع طريق، واطرق وطريقه وطرقات وطوارق.**والطريق:** السبيل. **والطريقة:** المنهج في التدين أو في السلوك أو في القانون.

والطرائق: كقوله تعالى (كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا) [6]**والطارق:**النجم كما قال تعالى (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ) [7]والطوارق ما يطرق من الأمور الغيبية في الليل. والطوارق وهو ضرب من التكهن.

ثالثا التطرف: هو الشيء, أو تحريك جزء من الأعضاء. [8] ويتبين من قواميس اللغة, أن التطرف هو منتهى الشيء وغايته, أي مبتدأ شيء ومنتهاه, ولذلك يقال تطرفت الشمس, اي دنت للغروب كما قال الشاعر :دنا وقرن الشمس قد تطرف.[9] ومنها ذا القرنين, أي: قرنين الشمس. ومثله طرفت الناقة أي: تطرفت .[10]والطرف من كل شيء منتهاه أو الناحية أو الجانب.[11] وعليه فالتطرف تفعل من الطرف, تطرف يتطرف فهو متطرف وسواء قلنا الطرف: هو منتهى الشيء أم مطلق الحد, فان من تجاوز حد الاعتدال وغلا يصح لغويا إن نسميه أو نطلق عليه ب (المتطرف) الذي تجاوز حد المعقول والاعتدال ولا يأخذ بالوسطية في أموره وتفكيره .

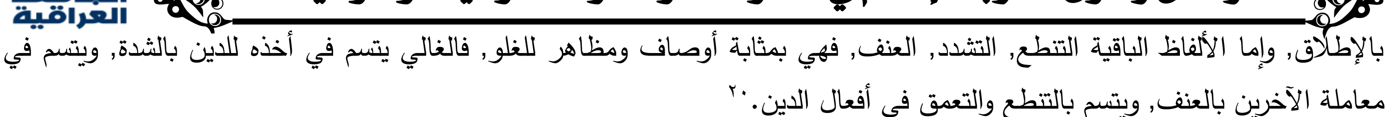
المطلب الثاني الألفاظ ذات الصلة.

من الألفاظ التي تشترك مع لفظ التطرف بالمعاني القريبة أو لجزء من المعنى للتطرف هي:

أولا التنطع:معنا التنطع هو البسط واللمس.فالنون والطاء والعين أصل يدل على بسط ولمس ومنه التنطع والنطع مبسوط ملمسه أملس. [12] واصل التنطع,التعمق في الكلام مأخوذ من النطع,وهو الغارالأعلى في الفم الذي يظهره الإنسان به ثم استعمل في كل تعمق سواء أكان في القول أم في الفعل. [13]

ثانيا التشدد: الشدة بالكسر أسم من الاشتداد ومنه الشديد الذي يتشدد في الرأي ويغلظ في القول. قال طرفة بن العبد: [14] أرى الموت يضام الكرام ويصطفي عقيلة مال الباخل المتشدد. [15]وأحرف كلمة (التشدد) تدل على الصلابة والقوة. [16] وشاد ومشادة غالبه, وفي الحديث (لن يشاد الدين احد إلا غلبه). [17]أن غلبة الدين والمشادة والغلو في الأمر, ومقاومة الشيء من المشادة فيه.

ثالثا العنف: العين والنون والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق. [18] يقال اعتنف الأمر أخذه بشدة والعنيف الشديد في القول, والفعل يقال: عنف عنفا فهو عنيف ومنه يسمى من ليس له رفق بركوب الخيل عنيفا.[19] فالتطرف هو إتيان غاية الشيء ومنتهاه, أو إتيان حد الشيء

بالإطلاق, وإما الألفاظ الباقية التنطع, التشدد, العنف, فهي بمثابة أوصاف ومظاهر للغلو, فالغالي يتسم في أخذه للدين بالشدة, ويتسم في معاملة الآخرين بالعنف, ويتسم بالتنطع والتعمق في أفعال الدين.[٢٠]

المبحث الثاني: مراحل دور الفكر المتطرف في محاربة الإسلام

الإسلام دين التوسط في جميع مناحي الحياة, في العقيدة وفي الأفكار وفي المعاملات وفي السلوكيات دون أن يعطل استخلاف الإنسان لله على أرضه. [٢١] هكذا بدأ يدين الإسلام عقيدة سهلة, ثم تتابعت التكاليف والأوامر والنواهي شيئا فشيئا, فرضت الفرائض, وحرمت المحرمات, حتى كمل البناء, وتمت النعمة, قال تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينً).[٢٢]وقد لاقى رسول (صلى الله عليه وسلم) من الناس ومن خصومه ما لاقى من التكذيب والتشكيك والصبر والإعراض عن دعوته والاستهزاء والسخرية ومفاوضات وإغراءات واتهام بالعمالة والإيذاء البدني والإيذاء النفسي ومحاولات للاغتيال من أصحاب الفكر المتطرف والمعرضين عن الدين وسنتعرف على مراحل خصوم الإسلام من خلال الآيات القرآنية.

المطلب الأول : الاستهزاء والسخرية

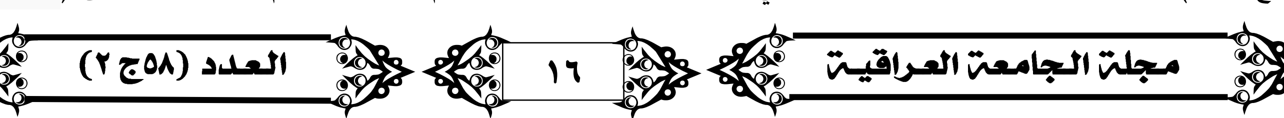
أولا الاستهزاء لغة:وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن المداومة على الهزأ, من غير مبادرة المستهزئ به مستهزئ به البدء بهذا الفعل. [٢٣]

الاستهزاء اصطلاحا:وهو الاهانة والاستفزاز لإنسان ما فقط للسخرية منه عن طريق الكلام البذيء أو الوصف القبيح أو التصوير المشوه.[٢٤] وهذا انحطاط وضعف, فالإنسان القوي لا يكون لئيما ولا يكون خبيثا, ولا يخادع ولا يتغامز ولا يتلامز في السر. حيث يقول الله تعالى (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ).[٢٥]يستهزؤن بالمؤمنين ويقللون من شأنهم ومن رسالتهم الإسلامية ودينهم من الإسلامي ومن رسولهم (صلى الله عليه وسلم) وهذا هو التطرف في السلوك والله تعالى يستهزئ بهم, وانه عقاب اليم لو كانوا يفقهون.[٢٦] وهو احد أساليب محاربة الدين قديما وحديثا وفي كل زمان لتشويه سمعة الإسلام والمتدينين به والمؤمنين. وهو دليل على فراغهم العقلي وحربهم المعلنة ضد الإسلام والمسلمين وأثارت الشبهات ضد رسول الله (صلى الله عليه وسلم). [٢٧] والاستهزاء هو استفزاز للمقابل للنيل منه وتقليل شأن المؤمنين, ويكون أحيانا بالسخرية فقط عن طريق رسم (كاريكاتير) بطريقة بسيطة ولكن خبيثة في تأثيرها السلبي, أو أن تكون قاسية ومكروهة بشكل لا يحتمل كما في بقية الفنون والآداب مثل الشعر والهجاء واللاذع والمقذع.[٢٨] وكل هذه الأساليب من الهزأ والاستفزاز مورست مع شخص النبي (صلى الله عليه وسلم) فمرة يدعون انه ساحر, ومرة يدعون انه كاهن ومرة يدعون انه شاعر وأخرى يقولون انه مجنون حاشاه من كل ذلك (صلى الله عليه وسلم) ومع كل هذه البذاءة في القول والافتراء, كما اخبر الله تعالى (وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون , ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون قليلاً ما تذكرون . تنزيل من رب العالمين). [٢٩] هؤلاء الله تعالى يستهزئ بهم ويحتقر أعمالهم,وسخفهم,وأعمالهم هذه تحجبهم عن الله تعالى وعن نعيم الجنة والرضا عن الله تعالى والقرب منه, ويذكر سيد قطب رحمه الله تعالى ما أبأس من يستهزئ به جبار السماوات والأرض وما أشقاه إلى مصير مرعب تهتز له القلوب وترتعد, وهذا هو الاستهزاء الرباني بالكافرين والهازئين لا كاستهزائهم الهزيل الصغير. [٣٠] واليوم نشهد أسلوب جديد في الاستهزاء عن طريق النكت بشعائر الدين وأركانه وسننه, فنرى البعض يستهزئ بقضية الذبح في يوم النحر (عيد الأضحى) والأضحية, وآخر يستهزئ بالحجاب للمرأة, وإنها كالخيام على رؤوس النساء, وآخر يسخر من مراسيم الحج والطواف والسعي ولبس الإحرام.وحين أصدرت دار الإفتاء فتوى بعنوان يحرم تداول النكات المسيئة للدين. [٣١] وقد كتب الشيخ خالد بن عبد المنعم الرفاعي. [٣٢] (فان الاستخفاف او الاستهزاء بالشعائر الدينية كفر محض) لما في من التنقيص والطعن في حكمة الشارع عز وجل, والنكات تتضمن سخرية واستهزاء بالله ورسله أو القرآن أو أي حكم من أحكام الدين وشعيرة من شعائره, كالحج والصلاة او غيرها فهو استخفاف بالدين وقد قال تعالى (يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ). ٣٣

المطلب الثاني : التشكيك

الشك لغة: شك يشك شكوكا, والشك يعني التداخل, ومنه خلاف اليقين, والشك الواحد الغير متيقن. [٣٤]

الشك اصطلاحا:(اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما). [٣٥] وترجع معظم الأحكام إلى القاعدة الفقهية (اليقين لا يزول بالشك) و(اليقين لا يرفع بالشك). وقد ترد مصطلحات تتقارب أو تتشابه في الغاية مثل الاشتباه والظن والوهم تفيد الشك وعدم التيقن. يقول تعالى (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ



عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ).[٣٦]واستعمل خصوم الإسلام مادة التشكيك في الدين وصحته أوامره من الله تعالى فيقول الله عنهم (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا). [٣٧] عند تحول المسلمون في قبلتهم من الأقصى الحرام إلى المسجد الحرام انطلقت الألسنة بالطعن والتشكيك وبعث القلق في عقيدة المسلمين فقالوا: (إن كان التوجه فيما مضى إلى البيت المقدس باطلا فقد ضاعت صلاتكم طوال هذه الفترة, وان كانت حقا فالتوجه الجديد الكعبة باطل, وان هذا للقبلة ليس من الله تعالى ولا من الوحي, تشكيك وزعزعة الثقة للمسلمين بعقيدتهم ورسولهم. [٣٨]عن قصة صالح (عليه السلام) قال تعالى (قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا ۖ أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ).[٣٩] في البداية اعترفوا لنبيهم صالح (عليه السلام) انه مازال معروفا بمكارم الأخلاق وانه من أعيان القوم, فلما جاء الأمر الذي لا يتناسب مع عقولهم الفاسدة قالوا (واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب).[٤٠] نحن لا نزال في شك من دعوتك والشكوك منبعثة من قلوبنا وصدورنا والريب جعلوها بصحة ما جئت به وهم يحاولون التشكيك في دعوة نبي الله صالح والمتبعين له وعلى نهجه. [٤١] وفي سورة الدخان حيث يقول تعالى (لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ).[٤٢]أي: إن كنتم تطلبون اليقين وتريدونه, فاعلموا أن الله رب الجميع وخالقهم, بل انتم تلعبون في شكوككم وتقللون من أمر الخلق وخالقهم, وذلك للزوغان عن الحق الذي جاءت به رسل الله .[٤٣]ويقول تعالى عن الذين يشكون في دين الله ونبوة الأنبياء ورسالات الرسل (عليهم السلام) جميعا ويقول أيضا (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ).[٤٤] يقول تعالى لهؤلاء المشركين من قومك يا محمد (صلى الله عليه وسلم) الذين عجبوا وشكوا في دينك ورسالتك ولم يؤمنوا انه الحق من ربهم،وهذا تعريض ولحن من الكلام لطيف .[٤٥] وفي سورة الإسراء يقول تعالى (وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا).[٤٦] فقيل له في جواب هذا السؤال ان كنتم تشكون وتقولون لا خالق لكم ولا رب لكم, فهلا كنتم من المخلوقات التي لا تفنى .[٤٧] وفي سورة النمل قال تعالى عنهم (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ). [٤٨]أي: أن كثير من الناس عادة يريدون أن يصدقوا فقط بالذي يعلمونه, ويستبدلون بالذي يصلون اليه بعقولهم وأفكارهم وسبب ذلك, أنهم لم يحيطوا بهذه الأمور علما ودراية وإدراكا. [٤٩] ويقول الإمام الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره [٥٠]:(يا محمد (صلى الله عليه وسلم) قل لسائليك والشاكين وأصحاب الارتياب والذين يحاولون التقليل من شان رسالتك, والكتاب الذي انزل عليك, أن الله استأثر بعلمه وحجب عن خلقه توقيف الساعة وهم لا يعلمون متى مبعثهم من قبورهم لقيام الساعة, فقد أعظم الله عليهم قولهم في الافتراء والتشكيك بقوله (قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ). [٥١]

المطلب الثالث: الأذى النفسي

الأذى لغة: كل ما يتأذى به, تقول هذا رجل أذي, أي: شديد الأذى, وآذى الرجل, فعل الأذى به, ومنه أذى تؤذي وتأذي فهو مؤذي. [٥٢]
وقد ذكرت لفظة الأذى ومشتقاتها في القران الكريم ٢٤ مرة .ومنه قوله تعالى (لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى). [٥٣]

الأذى اصطلاحا: هو ما يصل إلى الحيوان من ضرر أو مكروه في نفسه أو بدنه في الدنيا والآخرة (والحيوان كل كائن حي) وخاصة الإنسان . وهو الأمر المؤلم الذي تقصد إماطته. [٥٤] ومنه ما هو أذى حسي محسوس ينال بالجسم, ومنه ما هو معنويا ينال النفس الانسانيه وكرامة الإنسان وهو الأكثر ألما وضررا. ويتعرض الداعية للكثير من الأذى والألم فيؤمراذا صبر عليه واحتسبه عند الله تعالى حيث يقول سبحانه (وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ). [٥٥]ويذكر الله تعالى الأذى النفسي الذي كان يصيب الرسول (صلى الله عليه وسلم) حينما تتهمه قريش بمسميات, مرة شاعر, ومرة كاهن, حاشاه (صلى الله عليه وسلم) من كل ذلك, ومرة مجنون, ومرة به جنة, فيدافع الله عنه وينفي هذه الصفات عنه بقوله تعالى (إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ).[٥٦]
ومرة يتهمون الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالكذب حاشاه (صلى الله عليه وسلم) من كل ذلك, كما قال تعالى (وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ * أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ).[٥٧]تعجبوا من دعوة الرسول(صلى الله عليه وسلم) لهم إلى التوحيد وإفراد الله تعالى بالعبادة ونبذ الشرك فكذبوا كل ذلك لأنه الحق وهم على الباطل. [٥٨]ومن الإيذاء النفسي الطعن بشخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالكذب والسحر والافتراء وكذلك التهم الساقطة والأباطيل الملفقة يعتبرونها أدلة وبراهين لهم في ضلالهم. هامش
يقول تعالى (وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ).[٥٩]وكان قول المشركون من كفار قريش(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ). [٦٠]أي: لو كان حقا في القرآن صدق وخير لم

يسبقنا إليه هؤلاء ضعفاء المجتمع وفقرائهم, أمثال خباب بن الارت, وصهيب الرومي, وعمار بن ياسر, وبلال بن رباح (رضي الله عنهم جميعا) وغيرهم من فقراء المسلمين لأنهم يعتقدون أإن لهم وجاهة وزعامة وإنهم على الحق المبين.[61]وقد كذبوا بيوم القيامة (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا).[62]وقد ذكر الله هذا التكذيب بالبعث والنشور في قوله تعالى (وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ).[63] وان تعجب يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في إنكارهم ليوم القيامة والبعث والحساب فإنكارهم اشد عجبا ونكيرا.[64]

وكانوا يدافعون عن شركهم ويقولون لم نسمع بهذا في ملة النصارى ولا في ملة قريش وهذا محض اختلاق .[65]

المطلب الرابع : الأذى الجسدي

قضى الله تعالى بحكمته أن يبتلي أنبياءه وأتباع الأنبياء من المؤمنين بأنواع من الإيذاء للاختبار في ميدان الصبر, فعن سعد بن وقاص رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أي ناس اشد بلاء؟ قال: (الأنبياء, ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه). [66]وبعد الانتهاء من الإيذاء نفسي مارس أعداء وخصوم الإسلام الإيذاء البدني والجسدي, ومن ذلك حديث النبي (صلى الله عليه وسلم)[67] (بينما النبي, (صلى الله عليه وسلم), يصلي في حجر الكعبة, إذ اقبل عقبة ابن معيط, فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا, فاقبل أبو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال: (أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ) .[68] وجاء عقبه بن معيط بسلا جذور فقذفه على ظهر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلم يرفع رأسه, فجاءت فاطمة (رضي الله عنها) فأخذته عن ظهره, و دعت على من صنع ذلك. [69]

لذلك انزل الله تعالى قوله (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً يا وَيْلَتَا ليتني لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً* لَقَدْ أضلني عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جاءني وَكانَ الشَّيْطانُ للإنسان خَذُولاً). [70]وإيذاء امرأة أبي لهب, فكانت تحمل الأذى والأشواك والقاذورات وتضعها على عتبة باب النبي (صلى الله عليه وسلم) ليلا, لذلك سماها القرآن حمالة الحطب. [71]ومن الأذى الذي يمارسه خصوم الإسلام, (ان أهل الطائف قد وجهوا صبيانهم وخدمهم في إتباع الرسول (صلى الله عليه وسلم), والاجتماع عليه فوقفوا وبدأو رشقه بالحجارة (صلى الله عليه وسلم) حتى سال الدم منه, وأرسل الله له ملك الجبال إن شئت أن أطبق عليهم الاخشبين أي: (الجبلين) فقال: (صلى الله عليه وسلم) بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا). [72]وكذلك مورس معه (صلى الله عليه وسلم) الحصار في شعب ابي طالب ثلاث سنوات, حتى أكلوا أوراق الشجر من شده الجوع والحصار المضروب عليهم, لا يأكلون ولا يتزوجون منهم ولا يبيعونهم ولا يبيعون لهم ولا يبتاعون أي يشترون منهم (مقاطعة كاملة) جائرة ظالمة بقصد الإيذاء بالنبي (صلى الله عليه وسلم) ومن آمن معه لكنهم صبروا . [73]وهذه بعض من فيض صور الإيذاء البدني والجسدي التي صبر عليها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقوة الإيمان بالله وحده لا تدانيها اي صعوبة في الأرض مهما كانت وبلغت, فعلينا بالتمسك بالحق وبهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

المطلب الخامس المفاوضات والإغراءات

التفاوض لغة: سال الماء إذا فاض انصبابا, وسال الماء من الإناء إذا فاض, وسال صدره, أي: اخبر بالسر وأفاضه, ورجل سخي, يفيض المال بالصدقة, وفاضوا بالكلام إذا أفاضوا فيه. [74]

التفاوض اصطلاحا: التفاوض كمصطلح يستخدم في عدة مجالات, وخاصة وأكثرها يكون في ميدان السياسة وميدان التجارة. [75] والتفاوض هو علم يبحث بين الآراء بين أكثر من طرف, عن هدف محدود أو عدة مطالب, في أمر ما معين ومحدد, وفيه جدل واثبات, ونفي وشروط, وتنازلات, حتى تصل الأطراف إلى اتفاق محدد وحلا لمشكلة, أو صلحا لخلاف معين, أو معاهدة في تجارة أو سلما أو حربا.

وقد كان عند العرب سابقا علاقات بين القبائل فيها مفاوضات واتفاقات, في مختلف الحياة السياسية والاجتماعية والدينية, وصيغ للتعايش تبلورت إلى شكل تحالف ومعاهده وكانت تسمى:

أولا المساندة: وهي شبيهة بالتحالف العسكري بين دولتين كان سابقا بين قبيلتين, ويكون بسبب حاجة تدعو إليه.

ثانيا الموادعة: وهي نوع من الأمان والصلح وعدم الجور على بعضهم والاعتداء على القوافل التجارية, وكان لا يزيد على عشر سنين, وأخذت قضية المفاوضة مشروعيتها من القرآن الكريم بقوله تعالى (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ). [76]أي الذين أمرك الله بقتالهم, إن استجارك احدهم واستأمنك فاجب طلبه, واسمعه كلام الله من القرآن والآيات الكريمة وهو آمن إلى أن يرجع دياره وأهله. [77]وقد استعمل المشركون أسلوب التفاوض كنوع من الأساليب لإيقاف الدعوة وثني الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن دعوته بالتوحيد وإصلاح المجتمع. وقد فاوضت قريش المسلمين حول الأسرى, في غزوه بدر وفي فداء الأسرى, فكان الاتفاق على فداء كل أسير بأربعة آلاف درهم ليتقوى بها المسلمون في دنياهم, والذي لا يملك هذا المقدار من المال ويحسن القراءة والكتابة فيشترط عليه



تعليم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة مقابل فك أسره .[٧٨]والتفاوض عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما أخبرتنا كتب السيرة العطرة المباركة إلى الإبداع والبراعة في هذا الميدان, فنجد في تفاوض الرسول (صلى الله عليه وسلم) عند صلح الحديبية المشركون يضعون شروط تعجيزية في طريق التفاوض عندما مجئ سهيل بن عمرو يتفاوض مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: لا تكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) نحن لا نعلم ما (الرحمن الرحيم) واكتب ب (اسمك اللهم) فالرسول (صلى الله عليه وسلم) أبدى مرونة ودبلوماسية في هذا التفاوض والتغيير لبعض المصطلحات طالما لم تغير من الثواب شئ بل هي جزئية وشكلية .[٧٩]وأبدل كلمة (محمد بن عبد الله) مكان كلمة محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طالما هذا التغيير لم يغير المعاني الكبيرة, وكانت عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تتوفر المهارات المتعددة في عملية التفاوض, منها: (كيف نفهم مراد المقابل, وكيف يستمع ويصبر للمقابل, وكان يتقبل النصيحة ويشارك أصحابه في الرأي والمشورة وكان عنده مبدأ الرجوع إلى الوراء خطوة من اجل التقدم إلى الإمام خطوات فهذه المهارات بمنتهى الذكاء والفطنة, والخطاب والصلح لم يخسر فيه المسلمون الهدف الاستراتيجي.وروي عن سعيد مولى البختري [٨٠] قال: (لقي الوليد بن المغيرة الأسود بن المطلب مع أمية بن خلف والوليد بن المغيرة, رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالوا: يا محمد هلم نعبد الذي تعبد, وتعبد أنت ما نعبد, ونشركك في أمرنا كله, فان كان الذي جئت به خيرا مما بأيدينا كنا قد شاركناك فيه, وأخذنا بحفظنا منه, وان كان الذي بأيدينا خيرا ما في يديك كنت شركتنا في أمرنا, وأخذت منه بحظك, عند ذلك انزل الله تعالى قوله: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ). [٨١]وانزل الله تعالى قوله: (**قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ**). [٨٢]حتى نهاية السورة, والله دعانا في القرآن الكريم للتفاوض من اجل الوصول إلى أكثر النتائج فائدة بعد المشورة والتباحث في أمر المشكلة قال تعالى (**فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا**). [٨٣]والمشركون لم ينفكوا عن عروض الإغراء لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)| بالمال وعرض الملك والسيادة ثم الشرف, لقاء المساومة على الرسالة والدعوة التي جاء بها ولم يفلحوا, وقال لهم (صلى الله عليه وسلم) أن الله أرسلني لكم بشيرا ونذيرا وأبلغكم رسالات ربي وانصح لكم, فان تقبلوا مني ما جئتكم به, فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي, اصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم. [٨٤]

الخاتمة:

الحمد لله حمدا يوافي نعمه, ويكافئ مزيده.الحمد لله أولا وأخرا.الحمد لله حمد الحامدين, حمد الشاكرين, حمد المستغفرين بالأسحار .والصلاة والسلام على النبي المختار وعلى آله بيته الأطهار وصحابته الأخيار الأبرار, ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين والقرار.

وبعد:فقد تمت كتابة هذا البحث بفضله تعالى, واستعمال المصادر المهمة من أمهات الكتب والتفاسير وكتب المفكرين الإسلاميين, واستقصاء آيات التطرف والعنف والغلو في القرآن الكريم, توصلنا إلى بعض أساليب الخصوم وأعداء الإسلام في محاربتهم للدين وصد المسلمين عنه وإجبارهم للتخلي عن عقيدتهم وكتابهم وسنة نبيهم (صلى الله عليه وسلم). وكانت وسائل الخصوم والأعداء كالأتي :

١–الاستهزاءالسخرية بانتمائهم لصفوف المصلين في المساجد ووصف النساء المحجبات الحجاب الشرعي الذي ربنا بالمعقدات, والتخلف عن ركب الحضارة والتقدم .

٢–التشكيك للمؤمنين بدينهم وشريعتهم أنهم على الخطأ وان الالتزام بالتدين والإيمان بالله يجعل الحياة معقدة وغير صالحة ويعيشون محرومون عن متع الدنيا المحرمة من الشهوات والرغبات التي تغضب الله تعالى عز وجل ويبعد عنها كثير من العقلاء في العالم.

٣–الإيذاء النفسي: بوصف المسلم الذي يقيم شعائر الله تعالى بالأصولي والراديكالي والمتطرف وأحيانا يوصفون بالمارقين.

وهكذا كان أسلوب الأعداء قديما مع النبي (صلى الله عليه وسلم) حيث وصفه بأنه (أذن) بقوله تعالى:(ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن, قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم, والذين يؤذن رسول الله لهم عذاب اليم) سورة التوبة/٦١.

٤–الإيذاء البدني والجسدي للمؤمنين قديما على عهد قريش وبداية الدعوة وعلى امتداد تاريخ الإسلام هناك تعذيب بطرق متنوعة الأشكال والألوان, والحرمان والإبعاد والتهجير القسري بغير ذنب (إلا أن يقلوا ربنا الله).

٥–المفاوضات والإغراءات, فقد فاوض المشركون الرسول (صلى الله عليه وسلم)على أن يعبدوا ألهه عام ويعبد هو(صلى الله عليه وسلم) آلهتهم عام, ونزل قول الله تعالى (ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا) وقوله تعالى أيضا (قل يا أيها الكافرون, لا اعبد ما تعبدون), القول الفصل من الله تعالى بعدم الاستجابة لمفاوضات الخصوم والأعداء على حساب الدين وثوابت الدين وعقيدة الإسلام وكانت الإغراءات بالمال والزعامة والسلطة والنساء والشهوات والرغبات مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) باءت كلها بالفشل وعدم الاستجابة لهم.

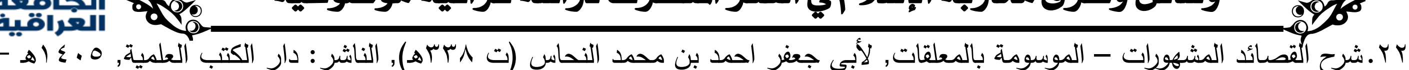


والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات وهو الموفق والهادي لسبيل الرشد والبركات, والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم البعث والدين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

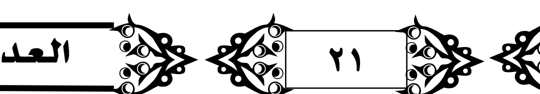
١. إحياء علوم القرآن – للغزالي– أبو حامد الغزالي الطوسي
٢. (ت ٥٠٥هـ), الناشر: دار المعرفة, بيروت.
٣. الأعلام للزركشي – خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي – الدمشقي – دار العلم للملايين – سنة, ط٧ ١٩٨٦م.
٤. تاج العروس –للعلامة مرتضى الزبيدي, سنة١٩٦٥م, دار الفكر,تحقيق: مصطفى جواد.
٥. التعريفات للجرجاني –علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني, (ت٨١٦هـ), تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر, الناشر– دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان, ط١–١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
٦. تفسير ابن عرفة –وهو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي, تحقيق:هشام الزار, ط١ سنة ٢٠١٥م, الناشر– دار ابن حزم – بيروت–
٧. تفسير ابن كثير – تفسير القرآن العظيم,لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت٧٧٤هـ) تحقيق–محمد حسين شمس الدين, الناشر :دار الكتب العلمية,بيروت, ط١– ١٤١٩هـ
٨. تفسير القرآن العظيم, لأبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن منذر التميمي ألحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ) تحقيق– اسعد محمد الطيب,الناشر:مكتبة نزار مصطفى الباز,ط٣ ١٤١٩هـ
٩. تفسير الزمخشري– **الكشاف عن حقائق الغوا مض التنزيل مع كتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه** الكشاف) لابن المنير السكندري(ت٦٨٣هـ) لأبي القاسم محمود بن عمرو بن احمد, الزمخشري جار الله (ت٥٣٨) الناشر: دار الكتاب العربي– بيروت.
١٠.تفسير السعدي–تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان, لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ) تحقيق–عبد الرحمن بن معلا اللويحق, الناشر:مؤسسة الرسالة, ط١– ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م .
١١.تفسير الطبري – جامع البيان في تاويل القرآن, للامام محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام أبو جعفر الطبري, الناشر: مؤسسة الرسالة, تحقيق– احمد محمد, ط١ ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
١٢.تفسير القاسمي – محاسن التأويل,لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) تحقيق– محمد باسل عيون السود, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, ط١ ١٤١٨هـ .
١٣.تفسير مقاتل – مقاتل بن سليمان وهو ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي البلخي (ت١٥٠هـ) تحقيق– عبد الله محمود شحاتة, الناشر: دار إحياء التراث – بيروت, ط١– ١٤٢٣هـ .
١٤.تنمية المهارات التفاوضية, محسن الخضري, الناشر: الدار المصرية اللبنانية, ١٩٩٣م .
١٥.تهذيب اللغة – محمد بن احمد الأزهري الهروي, أبو منصور (ت٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب, ط١– ٢٠٠١م, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .
١٦.التوقيف على مهمات التعاريف – زيد الدين محمد المدعو بعبد الرءوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري, (ت١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب, ط١–١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
١٧.الرحيق المختوم – صفي الرحمن المباركفوري (ت١٤٢٧هـ) الناشر: دار الهلال – بيروت – ط١ – ١٤٢٢هـ .
١٨.سنن ابن ماجة – ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني, (ت٢٧٣هـ) تحقيق– محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء الكتب العربية .
١٩.سنن الترمذي – محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك, الترمذي, أبو عيسى)ت٢٧٩هـ) تحقيق– احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي ود. إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف, الناشر: شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي, ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م .
٢٠.السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية دراسة وتحليل – مهدي رزق الله احمد, ط٦, ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م – الناشر: مكتبة الرشد .
٢١.شرح الطحاوية في العقيدة السلفية – صدر الدين علي بن أبي العز الحنفي الدمشقي, وزارة الأوقاف – السعودية, تعليق: د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين, تحقيق: طارق بن محمد الخويطر, ١٤١٨هـ .

٢٢.شرح القصائد المشهورات – الموسومة بالمعلقات, لأبي جعفر احمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ), الناشر: دار الكتب العلمية, ١٤٠٥هـ –
٢٣.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – ابو النصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: احمد عبد الغفور عطار, الناشر: دار القلم للملايين –بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
٢٤.صحيح البخاري – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي, تحقيق: محمد زهير بن ناصر, الناشر: دار طوق النجاة, ط١ – ١٤٢٢هـ
٢٥.صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) أبو عبد الرحمن محمد بن ناصر الدين, الناشر:المكتب الإسلامي, ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
٢٦.صحيح مسلم – مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء التراث العربي
٢٧.الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف – د. يوسف القرضاوي, ط٣ – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م, الناشر: رئاسة المحاكم الشرعية والشوؤن الدينية,
٢٨.على خطى الحبيب (صلى الله عليه وسلم), عمرو خالد, الناشر: الدار العربية للعلوم ناشرون, ط١– ٢٠٠٦م .
٢٩.غمز عيون البصائر شرح كتاب الأشباه والنظائر, لابن نجيم المصري, شهاب الدين الحموي, الناشر: دار الكتب العلمية – دار الباز, ط١–
٣٠.مجموع الفتاوى – شيخ الإسلام احمد بن عبد الحليم بن السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النمري الحراني الدمشقي الحنبلي,أبو العباس, تقي الدين ابن تيمية, الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة الإرشاد, السعودية, ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .
٣١.الفروق – أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل دار الأفاق الجديدة – ١٩٩١م .
٣٢.في ظلال القرآن – سيد القطب, ط٧ – ١٣٩١هـ – ١٩٧١م, مزيدة ومنقحة, دار إحياء التراث العربي, بيروت –لبنان .
٣٣.القاموس المحيط – مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزبادي (ت٨١٧هـ) تحقيق: مكتب التحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت – لبنان .
٣٤.الكليات – أبو البقاء الكفوي, مؤسسة الرسالة – بيروت,ط٢– ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
٣٥.لسان العرب – ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي, أبو الفضل, جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت – ط٣ – ١٤١٤هـ .
٣٦.مختار الصحاح – الرازي, محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي, الناشر: مكتبة لبنان, ١٩٨٦م .
٣٧.المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة – د. عبد الكريم زيدان الناشر: مؤسسة الرسالة, ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
٣٨.معجم مقاييس اللغة – ابن فارس, احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي, أبو الحسين (ت٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون, الناشر: دار الفكر, ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
٣٩.المعجم الوسيط – الدكتور إبراهيم الأنيس .
٤٠.مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج, شمس الدين , محمد بن احمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت٩٧٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية, ط١, ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .
٤١. المفردات في غريب القرآن – ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الراوي, الناشر:
البحوث والمقالات:
١. ذم الغلو والتطرف في القرآن الكريم – بحث للدكتور محمد مكي عبد الرزاق, الجامعة العراقية, كلية التربية للبنات .
٢. مقالة للدكتور مصطفى مسلم, شبكة الوكة .
٣. فتاوى: برقم (٣٣٠١) بتاريخ ٢٠١٧/٦/١١ بتصنيف الدعوة والإرشاد .
٤. مقالة من البعثة إلى الهجرة (إسلام ويب) ٢٠١٩/٢/١٠ .
٥. الحديثة .
٦. القرآن وفن الدبلوماسية – برتوكل واتكيت فن التفاوض, سعدون بن حسين الحمداني .

هوامش البحث

[١] مغني المحتاج– الخطيب الشر بيني , ٤٩٨/٣ .
[٢] التعريفات – للجرجاني, ٥٩ .
[٣] الفتاوى – ابن تيمية, ١١٤/١٢ .



[4] ينظر: ذم الغلو والتطرف في القرآن . د. محمد مكي عبد الرزاق, ٥ .

[5] ينظر: مختار الصحاح, الرازي , ٧٢١ .

[6] سورة الجن الآية /١١ .

[7] سورة الطارق الآية /١-٣ .

[8] ينظر: معجم مقاييس اللغة , ابن فارس , مادة طرف .

[9] تاج العروس– الزبيدي, مادة طرف .

[10] القاموس المحيط – الفيروز آبادي, مادة طرف .

[11] العجم الوسيط – الدكتور إبراهيم الأنيس , والدكتور عبد الحليم منتصر عطية الصوالح, مادة طرف .

[12] معجم مقاييس اللغة , مادة نطع .

[13] لسان العرب, ابن منظور , وينظر: تهذيب اللغة للأزهري, مادة نطع .

[14] شاعر جاهلي من الطبقة الأولى, ولد في بادية البحرين وقتله المكعبر والي البحرين عام ٦٠٠ قبل الهجرة, ينظر: الإعلام – الزر كلي, ٢٢٥/٣ .

[15] ينظر: النحاس شرح القصائد المشهورات, ٨٣/١ .

[16] معجم مقاييس اللغة, مادة شدد .

[17] رواه البخاري, كتاب الإيمان , باب الدين يسر , ٢٨٣/١.

[18] معجم مقاييس اللغة, مادة عنف .

[19] الصحاح– الجوهري, مادة عنف .

[20] ينظر: ذم الغلو والتطرف في القرآن الكريم ٧, .

[21] ينظر: الصحوة الإسلامية, د. يوسف القرضاوي ٢٣, .

[22] سورة المائدة الآية /٣ .

[2323] التوقيف على مهمات التعاريف – للمناوي /٥٠ , وينظر: الفروق –لأبي هلال العسكري /٢٥٤ .

[24] ينظر: إحياء علوم الدين – الغزالي /١٩٢ .

[25] سورة البقرة الآية /١٤ .

[26] ينظر: في ظلال القرآن – سيد قطب, ٤٨/١ .

[27] ينظر: مقالة للدكتور مصطفى مسلم ,شبكة الوكة .

[28] ينظر الفروق لأبي هلال العسكري /٢٥٤ .

[29] سورة الحاقة الآيات /٤١ – ٤٣ .

[30] في ظلال القرآن – سيد قطب –٤٨/١ .

[31] الفتوى برقم ٣٣٠١بتاريخ ٢٠١٧/٦/١١ بتصنيف الدعوة والنصيحة .

[32] خطورة النكت التي تهزأ بشعائر الإسلام بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٩ .

[33] سورة التوبة الآيات /٦٤ – ٦٦ .

[34] مختار الصحاح – الرازي /٣٤٤.

[35] ينظر:عيون البصائر على الأشباه والنظائر لابن نجيم ١٩٣/١ .

[36] سورة الإسراء الآية /٨٤ .

[37] سورة البقرة الآية /١٤٢ .

[38] ينظر:في ظلال القرآن – سيد قطب –١٧٢/١– ١٧٣ .

[39] سورة هود الآية /٦٢.

[٤٠] سورة هودا لآية /٦٢ .

[٤١] ينظر :تيسير الكريم الرحمن,عبد الرحمن السعدي /٥٢٥ .

[٤٢] سورة الدخان الآيات /٨-٩ .

[٤٣] ينظر : تفسير القاسمي, محاسن التأويل, ٢٦٢/١٤.

[٤٤] سورة يونس الآية / ١٤٤ .

[٤٥] ينظر : تفسير الطبري ٢١٧/١٥.

[٤٦٤٦] سورة الإسراء الآية /٤٩ .

[٤٧] ينظر : شرح الطحاوية ٤٠٦/١ .

[٤٨] سورة النمل الآية /٦٦ .

[٤٩] ينظر : الإخلاص والإيمان بالقدر والغيب ,سفر الحولي ٥/٢ .

[٥٠] ينظر : تفسير الطب ري ٤٨٦/١٩ .

[٥١] سورة النمل /٦٥ .

[٥٢] المفردات , الراغب الأصفهاني /٢٧ .

[٥٣] سورة آل عمران الآية /١١١ .

[٥٤] الكليات للكفوي ٦٧٧/٢ – وينظر : تفسير ابن عرفة ٦٤١/٢ .

[٥٥] سورة التوبة الآية /٦١ .

[٥٦] سورة الحاقة الآية /٤٠- ٤٣ .

[٥٧] سورة ص الآيات /٤-٥ .

[٥٨] ينظر : المستفاد من قصص القرآن د, عبد الكريم زيدان ٤٦/٢ .

[٥٩] سورة ص الآيات /٥-٦ .

[٦٠] سورة الاحقاف الآية /١١.

[٦١] ينظر :تفسير ابن كثير ,١٥٦/٣ .

[٦٢] سورة الفرقان الآية /١١ .

[٦٣] سورة الرعد الآية /٥ .

[٦٤] تفسير الزمخشري ٥١٣/٢ .

[٦٥٦٥] تفسير القاسمي ١٤٦/١٤ .

[٦٦] رواه الترمذي في سننه ٦١٣/٢ برقم ٢٥٧٨, وابن ماجة ٥٨٣/١ وبرقم ٤١٥٩

[٦٧] صحيح البخاري , ٩٧٧/٢, برقم ٤٨٦٣.

[٦٨] سورة غافر الآية /٢٨.

[٦٩] صحبح ميلم , ٧٨٤/٢, برقم ٤٧٥١ .

[٧٠] سورة الفرقان الآيات /٢٨ – ٢٩ .

[٧١] ينظر :الرحيق المختوم, المباركفوري, ٧١وينظر : تفسير البغوي -٤٥٨٣/٨.

[٧٢] صحيح البخاري ٦٣٢/٢, برقم ٣٢٦٧ .

[٧٣] ينظر : على خطى الحبيب (صلى الله عليه وسلم) عمرو خالد /٦٨.

[٧٤] مختار الصحاح , الرازي, ٥١٤-٥١٥ .

[٧٥] تنمية المهارات التفاوضية , محسن الخضري, الدار المصرية – القاهرة , ١٩٩٣م / ٥ .

[٧٦] سورة التوبة الآية /٦ ..

[٧٧] ينظر: تفسير الطبري, جامع البيان , ٣٤٦/١١ .

[٧٨] تفسير مقاتل , ٥/ ٦٨ .

[٧٩] ينظر: القرآن وفن الدبلوماسية, سعدون بن حسين الحمداني .

[٨٠] ذكره الطبري في جامع البيان ٧٠٣/٢٤, وينظر: ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٤٧١/١٠ وينظر: السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية , مهدي رزق الله احمد /١٧٥ .

[٨١] سورة الكافرون الآية /١-٢ .

[٨٢] سورة الزمر الآية /٦٤.

[٨٣] سورة البقرة الآية /٢٣٣ .

[٨٤] من البعثة إلى الهجرة مقالة (الأم ويب), ٢٠١٩/٢/١٠ .